**رابعا: البنائية النشوئية: بييار بورديو**

بورديو عالم إجتماع فرنسي، أحد الفاعلين الأساسيين بالحياة الثقافية والفكرية بفرنسا، و احد أبرز المراجع العلمية في علم إجتماع المعاصر له عدة مؤلفات منها اعادة الإنتاج: في أصول نظرية في نظام التعليم(1970)،الحس العملي(1977) وغيرها.

أهم المفاهيم التي جاء بها:

1. العنف الرمزي: هو مفهوم سوسيولوجي معاصر يعني رفض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصالحهم، ويتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة، الصورة والإشارات، الدلالات، المعاني.فهو عنف نائم خفي هادئ، غير مرئي وغير محسوس حتى بالنسبة لضحاياه.
2. الرأس مال : يقسمه بورديو إلى أربع أصناف

الرأسمال المادي أو الإقتصادي: و مجموع الموارد المادية والرمزية، التي تمتلكها جماعة إجتماعية معينة، وتتفاوت أهميتها من جماعة إلى أخرى.

الرأس مال الثقافي: هو مجموع المعارف الثقافية التي تدعم التي تدعم أوضاع التفاوت الطبقي بين جماعة إجتماعية وأخرى، من أهمها التعليم.

الرأس مال الإجتماعي: مجموع الموارد والمزايا التي يحصل عليها الفرد نتيجة عضويته في جماعة معينة.

الرأسمال الرمزي: هو المكانة الاجتماعية التي تمنحها الجماعة للفرد نتيجة لما يتمتع به من المزاياـ ويقصد به الوضع أو المركز الاجتماعي.

1. إعادة الإنتاج: لقد تناول بييار بورديو مفهوم إعادة الإنتاج بالتحليل والدراسة والتقويم، حينما ركز اهتمامه السوسيولوجي على النظام التربوي الفرنسي، .وانطلق من فكرة أساسية هي" أن المدرسة تعمل وفق تقسيم المجتمع إلى طبقات وهي بذلك تكرس إعادة إنتاج والمحافظة على الوضع القائم الذي أنتجها".

أهم التي ركز عليها:

* يرى أنه يجب بناء نظام علاقات بين نظام التعليم وما دونه من النظم الأخرى دون أن تتخلى عن توضيح هذه العلاقات بالإحالة إلى بنية العلاقات وذلك لملاحظة أن استقلالية نظام التعليم نسبية هي دائما ما تقابل تبعية غير مخفية تماما بنوعية التطبيقات والايديولوجيا التي تتيحها هذه التبعية.

كما أنه لا وجود لتكافؤ للفرص ليس لأن الملكات والمواهب غير موزعة بشكل متساو، ولكن لأن المؤسسات التعليمية تحابي المظاهر والاستعدادات الخاصة بالطبقة المديرة.

* إن بيير بورديو من أهم السوسيولوجيين الملتزمين بالتصور الماركسي في نقد السياسة الرأسمالية. وأعطى أهمية كبرى لدراسة الطبقات المجتمعية، وتحليل التراتبية الطبقية والإجتماعية واستجلاء دور الثقافة في هذا الصراع المجتمعي والطبقي .
* إن منهجية بيير بورديو البنيوية التكوينية جمعت بين الفعل وبينية المجتمع، كما وضف مجموعة من المفاهيم والمصطلحات السوسيولوجية السابق ذكرها التي مازالت إلى اليوم في حاجى إلى السبر والتوضيح والتنقيح.

**قائمة المراجع:**

-ريمون بودون وفيول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2010.

- بيرأنصار، العلوم الاجتماعية المعاصرة، ت: نخلة فريفر، المركز الثقافي العربي.

- بيير بورديو، الرمز والسلطة، ترجمة عبج السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1 سنة 1986.